

من آثار الذنوب والمعاصي: إفساد العقل

وليد السعيدان

ومن اثارها الوخيمة ايضا ان المعاصي تفسد العقل وتطفع نوره وتذهب عليه تفكيره السليم وتوجه هذا العقل الى مسالك الردى والهلاك والخنا والفحجور والعياذ بالله. ولذلك تجد ان مروجي المخدرات عندهم - 00:00:00 وعندهم طرق وعندتهم خطط ولكنها فيما يباعدهم من الله ويقربهم من النار. فهل استفادوا من هذه النعمة العظيمة كالغريزة العظيمة الجواب لا. هؤلاء اهل البدع واهل الزنا والفحجور والخنا. عندهم خطط في الوصول الى معاصيهم - 00:00:20 وذنبهم ولكن وهذا التفكير بعقولهم ولكنها عقول مظلمة بسبب هذه المعصية. يقول الامام ابن القيم رحمة الله اعلم ان المعاصي تفسد العقل. فان للعقل نورا والمعصية تطفئ نور العقل ولابد - 00:00:40 واذا اطفع نوره ضعف ونقص. وقال بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله فانه لو حضره عقله لحجزه عن المعصية وهو في قبضة الرب جل وعلا وتحت قهره - 00:01:00 وهو مطلع عليه وفي داره وعلى بساطه. والملائكة ينظرون اليه كأنهم شهود عيان القرآن يعظه وينهاه ولكنه لا يقترب المعصية الا اذا غيب واعظ العقل. وداع الایمان ولذلك العقل الذي ينجو صاحبه انما هو العقل المستنير بنور الطاعة. واما الاذكياء اللي من الله عليهم - 00:01:20 بالعقل والذكاء لكن لا يقودهم ذكاوهم. ولا تدلهم عقولهم الا على معصية الله فهو لاء لا عقول لهم. ولذلك بآيات كثيرة يختتمها الله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. مع انه يخاطب عقلاً لو كانوا مجانين ما ما كلفوا. لكنهم بسبب - 00:01:50 واصرارهم على معصية الله نزاهم منزلة المجانين الذين لا عقول لهم - 00:02:10